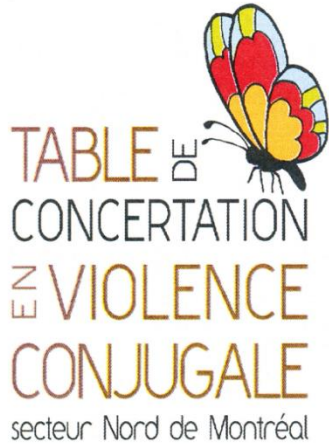


الأطفال شهود العنف الزوجي: فهم أعمق من أجل تدخل أفضل

العيش في بيئة من
العنف الزوجي

الدكتور سيمون لابيير و ألكساندرا فنسنت



Arabe

الحصول على المساعدة

1- تقدم معظم منازل الإيواء خدمات الاستضافة والمعلومات والحماية للنساء والأطفال ضحايا العنف الزوجي. عموماً، تلك الخدمات متاحة للجميع وليست حكراً على من يتم استضافتهم في منازل الإيواء.

2- SOS Violence conjugale
514 873-9010 (24 / 24 h, 7 / 7j)

3- Service de police de la ville de
Montréal (SPVM) :
composez le 911

4- Le service d'accueil du CIUSSS du
Nord-de-l'Île-de-Montréal
514 940-3300

5- اتصلي بالمركز النسائي الموجود في منطقتك
Centre des femmes

لماذا تمناع المعتنفات من الحديث عن وضعهن؟

- المعتدي يمنعهن من الحديث عن ذلك.
- خوفهن من التدايعات السلبية المترتبة على تصريحهن بالتعرض للعنف.
- لا يعلمن إلى من يمكنهن البوح
- عدم وثوقهن بالمختصين.
- شعورهن بالعار أو بالذنب.
- محاولتهن حماية المعتدي أو ضحايا آخرين.
- شعورهن بالعجز واعتقادهن بأن ذلك لن يحدث فرقاً.



حين ترفض المعتنفات الحديث عن وضعهن أو تنكر العنف الذي تتعرضن له، لا يجب تفسير ذلك على أنه كذب، عدم إقرار بالمشكلة، ضعف في الإرادة أو عدم تعاون.

عموماً، إن العمل بالتعاون مع النساء هو الطريقة الأفضل لضمان أمن وسلامة الأطفال الذين يعيشون في بيئة من العنف الزوجي.

الحياة في ظل العنف الزوجي

إن الأطفال الذين يعيشون في بيئة من العنف الزوجي هم أيضاً ضحايا لهذا العنف، بشكل مباشر أو غير مباشر، لأنهم:

- يكونون شهوداً على وقائع العنف.
- يسمعون ما يحدث أثناء وجودهم في إحدى غرف المنزل.
- يرون حالة المنزل بعد واقعة العنف.
- يلاحظون البؤس أو الإصابات التي تعاني منها والدتهم.
- يكونون معرضين لمناخ من التوتر، السيطرة، والرعب.
- يكونون بدورهم ضحايا للعنف من جانب المعتدي.

العنف الزوجي

إن العنف الزوجي هو وسيلة يستخدمها الزوج بهدف ممارسة التقييد والهيمنة وفرض السيطرة على زوجته أو زوجته السابقة. قد يكون العنف جسدياً، لفظياً، نفسياً، عاطفياً، جنسياً، اقتصادياً أو روحياً. من المهم أن يتم تقييم الحالة بمجملها بدلاً من النظر في السلوكيات المختلفة بمعزل عن غيرها.

من الخطأ الاعتقاد أن العنف يتوقف عند انفصال الزوجين، كما من المهم الإقرار بالعنف الذي يحصل بعد الانفصال. في الواقع فإن النساء والأطفال الذين يعيشون في وسط من العنف هم ضحايا محتملين للاعتداء الشديد وجرائم القتل عند الانفصال.

إن المعتدي (وليس الضحية) هو المسؤول عن كون الأطفال عرضة للعنف الذي يمارسه

العنف الزوجي وعلاقة الأم بالطفل

تضع النساء استراتيجيات مختلفة لضمان أمن وسلامة الأطفال بما في ذلك:

- ◀ مراقبة سلوك الزوج بهدف توقع حوادث العنف.
- ◀ محاولة منع وقوع تلك الحوادث.
- ◀ إبقاء الأطفال بعيداً عند وقوع حوادث العنف.
- ◀ المخاطرة بسلامتهن الشخصية من أجل حماية أطفالهن.
- ◀ التصدي للزوج أو هجره.

يميل الرجال الذين يظهرون سلوكيات عنيفة إلى استهداف الأمومة والعلاقة بين الأم والطفل عن طريق:

- ◀ تهديدات وعنف ضد الأطفال بهدف إيذاء النساء، والعكس صحيح.
- ◀ الحد من التواصل بين الأم والطفل.
- ◀ تفويض سلطة الزوجات كأمهات وعدم الوثوق بدورهن كأمهات.
- ◀ الإلقاء باللوم على الأمهات فيما يتعلق بالعنف ونتائجه على الأطفال.

بالأرقام

في كندا، يعيش حوالي نصف مليون طفل في بيئة من العنف الزوجي (Statistique Canada, 2001).

في الوسط المدرسي، تدل هذه النسبة إلى أن ما بين 2 إلى 6 أطفال في كل صف هم ضحايا للعنف الزوجي (Sudermann et Jaffe, 1999).

إن معظم الأطفال معرضون لظروف يكون فيها الأب (أو زوج الأم) هو بشكل أساسي مصدر العنف ضد الأم. كما يتعرض عدد قليل من الأطفال لحالات يكون العنف فيها صادراً عن الأم أو الأبوين كليهما (Hamby et al., 2011).